مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(8)، العدد (2)، (ديسمبر-2023)، ص 390-408
ISSN: 2602-5566 EISSN:2716-8999

دور بعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في التخفيف من الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمة-دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية جيجل-

The role of some techniques of the cognitive-behavioral program in alleviating school phobia among the preparatory stage child from the point of view of the educator-a field study in some kindergartens for the state of jijel-

سهيلة زعموش*[1]، نجيبة بكيري[2]

[1] **مخبر بحث** «علم النفس والتربية وقضايا المجتمع"L.P.E.Q.S"،جامعة جيجل(الجزائر)،souhila.zamouche@univ-jijel.dz
[2] جامعة جيجل (الجزائر)،bakiri-nadjiba@univ-jijel.dz

تاريخ الإرسال: 2023/07/20 **تاريخ القبول:2023/11/16**

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحديد دور بعض فنيات البرامج المعرفي السلوكي في التخفيف من خوف الأطفال من المدرسة، من وجهة نظر المعلمين. تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من 30 معلمًا في المرحلة التحضيرية. أظهرت النتائج أن التعزيز الإيجابي يلعب دورًا في تقليل خوف الأطفال من الذهاب إلى المدرسة، وأن الحوار يساهم في تخفيف الخوف من المعلم. كما أن الألعاب التعليمية تساهم في تقليل الخوف من التفاعل مع الأقران. يعزز البحث مساهمة البرامج المعرفية السلوكية وكذا استخدام تقنياته في تقليل مشاعر الخوف والقلق مما يعمل على تحسين البيئة التعليمية والعاطفية للأطفال في المدرسة.

كلمات مفتاحية: برنامج معرفي سلوكي؛ خوف مدرسي؛ مرحلة تحضيرية.

Abstract:

This techniques in reducing children's fear of school from the perspective of teachers. A questionnaire was designed and distributed to a sample of 30 teachers in the preparatory stage. The results showed that positive reinforcement plays a role in reducing children's fear of going to school, and that dialogue contributes to reducing fear from teachers. Additionally, educational games contribute to reducing the fear of interacting with peers.

Keywords:

cognitive-behavioral program; school fear ; preparatory stage.

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة

يعد الخوف المدرسي من التحديات النفسية التي يواجهها الأطفال في مرحلة التحضيرية، حيث يظهر بصورة شائعة ومتنوعة ويمكن أن يؤثر بشكل سلبي على تجربتهم التعليمية وسلوكهم المدرسي. وبما أن الخوف يعتبر عوامل مؤثرة رئيسية في تشكيل الشخصية ونموها، فإن الاهتمام بفهم ومعالجة هذا الخوف يعد أمرًا حيويًا لتعزيز تجربة التعلم الإيجابية للأطفال في هذه المرحلة الحيوية.

إذ تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور بعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في التخفيف من الخوف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمة. يعتمد البرنامج المعرفي السلوكي على مجموعة من الأساليب والتقنيات المنهجية التي تستهدف تغيير السلوك والمعتقدات غير الملائمة، وتعزيز العوامل الإيجابية وتطوير مهارات التكيف النفسي لدى الأطفال. إضافة إلى محاولة لتوسيع المعرفة المتاحة حول دور فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في التخفيف من الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية. ستقوم الدراسة بمراجعة الأدبيات السابقة والدراسات السابقة التي استكشفت هذا الموضوع وتحليل نتائجها واستنتاجاتها. سيتم أيضًا تصميم وتصميم دراسة أصلية تتضمن تطبيق فنيات البرنامج المعرفي السلوكي على عينة من أطفال المرحلة التحضيرية، وجمع البيانات وتحليلها لتقييم فعالية هذه الفنيات في تخفيف الخوف المدرسي.

ومن خلال هذه الدراسة نأمل أن نسهم في فهم أفضل لدور البرنامج المعرفي السلوكي في التخفيف من الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية. ستساعد النتائج والاستنتاجات التي سيتم الوصول إليها في تحسين الممارسات التعليمية والتربوية وتطوير برامج الدعم النفسي للأطفال في هذه المرحلة الحيوية. كما يمكن أن توفر هذه الدراسة أساسًا للأبحاث المستقبلية في هذا المجال، وتحفز المزيد من النقاش والاهتمام بتحسين تجربة التعلم للأطفال الصغار في المرحلة التحضيرية.

2- الفرضية الرئيسية

- لبعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي دور في تقليل مستوى الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية (من وجهة نظر المعلمة).

2-1- الفرضيات الفرعية

- التعزيز الإيجابي له دور في تقليل مستوى الخوف من الذهاب إلى المدرسة لدى طفل المرحلة التحضيرية.

-التفاعل المناسب والحوار الفعّال له دور في تقليل مستوى الخوف من المعلم لدى طفل المرحلة التحضيرية.

- استخدام الألعاب التربوية له دور في تقليل مستوى الخوف من التفاعل مع الزملاء لدى طفل المرحلة التحضيرية.

2-2- المفاهيم الإجرائية للدراسة

- "فنيات البرنامج المعرفي السلوكي ": تشير إلى مجموعة الأساليب والتقنيات المستخدمة بشكل فعّال للتعامل مع السلوك والجوانب المعرفية لطفل المرحلة التحضيرية، بهدف تحقيق تغييرات إيجابية أو تعديلات في سلوكه المدرسي ومستوى خوفه. تتضمن هذه الفنيات استخدام استراتيجيات التعزيز الإيجابي لتعزيز الثقة والاستجابة الإيجابية للمدرسة، واستخدام التواصل الفعّال والحوار لتخفيف القلق من المعلم، واستخدام الألعاب التربوية والأنشطة التفاعلية لتحفيز التعاون والتفاعل الإيجابي مع الزملاء."

- " الخوف المدرسي": يشير إلى التفاعلات والسلوكيات القابلة للملاحظة التي يظهرها الطفل في سياق المدرسة والتي تعكس مدى خوفه وقلقه من التواجد والتفاعل في بيئة المدرسة. يتضمن هذا المفهوم التصرفات الملحوظة مثل البكاء، الانسحاب، العناد، الرغبة في البقاء بجوار الشخص المألوف، والتفاعل الضعيف مع المعلم والزملاء. يعتبر الخوف المدرسي تجربة نفسية تتراوح في مدى شدتها وقدرتها على التأثير على سلوك الطفل وأدائه الأكاديمي، يمكن أن يكون الخوف المدرسي ناتجًا عن عوامل مختلفة مثل الانفصال عن الوالدين، الشعور بعدم الأمان في البيئة المدرسية، تجارب سلبية سابقة في المدرسة، ضغوط الأداء الأكاديمي، والتفاعلات الاجتماعية السلبية مع المعلمين والزملاء. باستخدام المفهوم الإجرائي للخوف المدرسي، يتم تحليل سلوك الطفل وتفاعلاته في البيئة المدرسية لفهم الأسباب والعوامل المؤثرة في ظهور الخوف وتعزيز استخدام فنيات البرنامج المعرفي السلوكي للتخفيف منه وتحسين تجربة الطفل في المدرسة.

- " المرحلة التحضيرية ":يشير إلى التفاعلات والسلوكيات القابلة للملاحظة التي يظهرها الطفل في هذه المرحلة العمرية، باستخدام المفهوم الإجرائي للمرحلة التحضيرية يتم فهم سلوك الطفل وتفاعلاته من خلال ملاحظة تصرفاته واستجاباته في البيئة التعليمية. يهدف هذا المفهوم إلى فهم العمليات العقلية والسلوكية التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة وتحليل تأثير العوامل الداخلية والخارجية على تطوره ونموه السلوكي.

من خلال تطبيق المفهوم الإجرائي للمرحلة التحضيرية، يتم تحليل سلوك الطفل وتوجيه فنيات البرنامج المعرفي السلوكي المناسبة لتعزيز التكيف الاجتماعي والعاطفي والتعلم الأكاديمي لدى الطفل في هذه المرحلة الحيوية.

2-3-أهمية الدراسة

- فهم وتحليل دور بعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في التخفيف من الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمة. تعتبر مرحلة التحضيرية فترة حساسة في حياة الأطفال وتواجه العديد من التحديات والمخاوف المدرسية.

- تساعد الدراسة في توضيح أهمية تطبيق فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين تجربة الطفل في المدرسة وتخفيف الخوف المدرسي الذي قد يؤثر سلبًا على تعلمه وتطوره الشخصي بفهم دور العوامل المعرفية والسلوكية في التخفيف من الخوف المدرسي، يمكن للمعلمة تصميم استراتيجيات وممارسات تعليمية فعالة لتعزيز الثقة والاستقلالية والتفاعل الإيجابي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية.

- تعزز الدراسة للفهم العلمي لمشكلة الخوف المدرسي وتفيد أساسًا البحوث والممارسات التربوية المستقبلية. كما توفر إشارات للمعلمة حول الفنيات التي يمكن استخدامها لمساعدة الأطفال في تحقيق تكيفٍ أفضل مع بيئة المدرسة والتغلب على الخوف والتوتر المصاحب له. تساهم الدراسة في تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين الرعاية التربوية والتعليمية للأطفال في مرحلة التحضيرية وتعزيز نجاحهم الأكاديمي ونموهم الشخصي.

2-4-أهداف الدراسة

- فهم دور بعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في التخفيف من الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمة.

- تحديد أهمية تطبيق هذه الفنيات في تعزيز تجربة الطفل في المدرسة وتعزيز تفاعله الإيجابي وثقته بالنفس.

- استكشاف تأثير التعزيز الإيجابي، والحوار، والألعاب التربوية كفنيات محتملة للتخفيف من الخوف المدرسي.

- توفير أدلة علمية تدعم استخدام فنيات البرنامج المعرفي السلوكي كأدوات فعالة للتعامل مع الخوف المدرسي في مرحلة التحضيرية.

- توجيه الأبحاث والممارسات التربوية المستقبلية في مجال التعامل مع الخوف المدرسي للأطفال في مرحلة التحضيرية.

- تعزيز فهم المعلمات والمهتمين بتعليم الأطفال في مرحلة التحضيرية لأهمية العوامل المعرفية والسلوكية في تأثير تجربة الطفل المدرسي.

-تطوير وتحسين استراتيجيات التدخل والتعليم التي تهدف إلى تعزيز التكيف الإيجابي وتخفيف الخوف المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التحضيرية.

2-5-الدراسات السابقة

–دراسة وليد الشطري: أجريت هذه الدراسة سنة (1986) بعنوان: "المخاوف الشائعة عند الأطفال" وكان الهدف منها هو التعرف على المخاوف الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأردن، والفروق في المخاوف التي يعاني منها الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة البحث من (432) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين 6الى12سنة. ولتحديد المخاوف الشائعة لدى الأطفال قام الباحث باستخدام قائمة اشتملت على مختلف أنواع المخاوف التي من المحتمل أن يعاني منها الأطفال بشكل عام. فقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

-أن الخوف من المدرسة هو أكثر المخاوف شيوعا وانتشارا بين الأطفال.

-كما كشفت الدراسة عن خوف الأطفال من الأب والأم والمعلم ومدير المدرسة.

-وأظهرت النتائج تشابها كبيرا في مخاوف الجنسين(الذكور-إناث). (ابراهيم أ.، 1982، صفحة 17).

-دراسة كريستوفر كريني و ويندي سيلف رمان(1993):هدفت الدراسة لمعرفة أهم أعراض الرفض المدرسي الذي يتضمن فوبيا المدرسة وتفريقها عن أعراض أخرى قد تشترك معها، ووضع مقياس خاص بتشخيص حالات الرفض المدرسي على ضوء هذه العوامل، حيث قام كل من كريستوفر كريني من جامعة نيفا دالاس فيغاس و ويندي سيلف رمان من جامعة فلوريدا بدراسة شملت 42طفلا ممن تم تشخيص حالتهم برفض المدرسة منهم26ذكر و16أنثى،وشملت الدراسة أيضا آباء وأمهات هؤلاء الأطفال(42أم و29أب)وتم انتقاء الحالات من الأطفال الذين كانوا يتابعون برنامجا لخفض الرفض المدرسي في مركز ا اضطرابات القلق ،وقد استخلصت الدراسة 4انماط صالحة لتكون أعراض رئيسية يمكن بناء عليها تصميم المقياس الخاص برفض المدرسة وهذه الأعراض الرئيسية هي:

-وجود استجابة سلبية لمثيرات ذات صلة بالمدرسة (معلم، امتحان، جرس..).

-هروب من الوضعيات الاجتماعية أو وضعيات يكون فيها الفرد محل تقييم (العلاقة بالأقران، حالات القلق الاجتماعي الحاد.. الخ).

-جلب الانتباه بإحداث نوبات للبقاء في المنزل (ادعاء المرض، نوبات بكاء..).

-تعزيز ايجابي ملاحظ نحو نشاطات خارج المدرسة.

وقد تم تصميم مقياس ب16فقرة لقياس مستوى رفض المدرسة المخصص للأطفال والمعروف اختصارا ب.School refusal assessement scale Child SRAS-c.

-دراسة "نيفي لجي كبنج وآخرون"Neville.J King &All(1998):كان هدف هذه الدراسة معرفة فعالية العلاج المعرفي السلوكي في علاج حالات الرفض المدرسي والتي كانت تضم حالات متباينة من فوبيا المدرسة، حيث تم تعيين 34طفلا استراليا يرفضون المدارس، تتراوح أعمارهم بين

5سنوات و15سنة،منهم 16 أنثى والباقي ذكور، حيث تم تشخيص الحالات على أن 8منها تعاني قلق الانفصال،7حالات مشاكل في التكيف،و5منها حالات قلق مفرط،و2حالة خوف اجتماعي.
وتم تصميم البرنامج العلاجي على علاج فردي معرفي سلوكي للطفل، بالإضافة إلى تدريب الآباء والمعلمين على مهارات إدارة سلوك الطفل، وشملت المقاييس المستعملة استبيان الفعالية الذاتية للحالات المدرسية SEQSS،ومقياس القلق المعدل والمنقح المعد للأطفال RCMAS،مقياس المسح الزمني لمخاوف الأطفال النسخة المنقحة الثانية FSSC-II،ومقياس اكتئاب الأطفالCDI،وكذلك نموذج تقرير للمعلم TRF-I/E،وشملت التقنيات التي يضمها البرنامج العلاجي التقنيات المعرفية لتعديل الأفكار، وتقنيات تعديل السلوك، واستمرت الجلسات العلاجية لأربعة أسابيع ،وخصصت ثلاثة أشهر لمتابعة الحالات بعد تطبيق البرنامج .

وقد أظهر الأطفال الذين تلقوا العلاج المعرفي السلوكي تحسنا كبيرا في معدل الالتحاق بالمدارس والتكيف معها، كما تحسن هؤلاء الأطفال في المقاييس المطبقة بعد تطبيق البرنامج في الخوف والقلق والاكتئاب والتكيف، كما لوحظ تحسن كبير بدراسة تقارير المعلمين ومقدمي الرعاية والأطباء عن الحالات بعد البرنامج العلاجي، ولم تسجل الأعراض بعد المتابعة التي استمرت لمدة ثلاثة شهور.

-دراسة سلوى السيد سليمان (2005): حيث هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج سلوكي للتدريب على المهارات الاجتماعية والوقوف على مدى فاعليته في خفض فوبيا المدرسة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. ولقد أجريت الدراسة على عينة متكونة من (404) تلميذ وتلميذة بالصف الأول والثاني والثالث ابتدائي، تم اختيار (20) تلميذ تتراوح أعمارهم بين(7-8سنوات)، منهم (10) تلاميذ كمجموعة تجريبية، و(10) تلاميذ بالمجموعة الضابطة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود معامل ارتباط سالب ودال إحصائيا بين مستوى المهارات الاجتماعية وبين فوبيا المدرسة، أي كلما زاد مستوى المهارات الاجتماعية كلما قلت مستويات الفوبيا المدرسية، كما توصلت الدراسة إلى جدوى الفنيات المستخدمة في البرامج السلوكية وهي: إعطاء التعليمات-النمذجة-ولعب الأدوار-التدعيم-الواجب المنزلي-بالإضافة إلى المحاضرة والمناقشة في تدعيم المهارات الاجتماعية وخفض مستوى الفوبيا المدرسية. (سنوساوي، 2017، الصفحات ص23-31).

- دراسة "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الخوف المدرسي لدى أطفال المرحلة التحضيرية" للباحث عبد الله، م. (2018) في مجلة العلوم التربوية والنفسية: حيث تضمن منهجه تصميم برنامج معرفي سلوكي وتطبيقه على عينة من أطفال المرحلة التحضيرية، وكانت من نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج في تخفيف خوف الأطفال المدرسي، وتحسين مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي في البيئة المدرسية. (م، 2018، صفحة 42)

-دراسة "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الخوف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية" للباحث الشهابي، أ. (2016) في مجلة علوم الطفولة:

- المنهج: تم تصميم برنامج معرفي سلوكي وتنفيذه على عينة من أطفال المرحلة التحضيرية.

- النتائج: أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج في تقليل خوف الأطفال من الذهاب إلى المدرسة وتعزيز تأقلمهم الإيجابي في البيئة المدرسية. (أ، 2016، صفحة 3)

دراسة Field, A. Lester ,K(2010). Cognitive –behavioral intervention with anxious children comparative advance ,clinical considerations

-المنهج : تم استعراض الأدبيات العلمية المتعلقة بالتدخلات المعرفية السلوكية مع الأطفال الذين يعانون من القلق.

- النتائج: أشارت الدراسة إلى تطور التدخلات المعرفية السلوكية واستخدامها في علاج الأطفال القلقين، وتوجهات المستقبل في هذا المجال.(lester.k, 2010, p. 24)

- Spence,S .H.Donovan ,C,Brechman-Toussaint ,M(2000).The treatment of childhood social phobia إذ تم تقييم فاعلية برنامج التدريب على مهارات الاجتماع القائم على التدخل المعرفي السلوكي في علاج الفوبيا الاجتماعية لدى الأطفال.

- النتائج: أظهرت الدراسة فعالية البرنامج في تحسين مستوى التأقلم الاجتماعي للأطفال المصابين بالفوبيا الاجتماعية.(Brechan-tousant.M, 2000, p. 41)

3–الإطار المنهجي للدراسة

3-1-منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض لوضعية اجتماعية أو إنسانية، فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات التي أمكن الحصول عليها. (ابراهيم ع.، 1985، صفحة 40). وأيضا اكتشاف العلاقة الموجودة وإعطاء التحليل الملائم لكل ذلك، لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات بل تتجه إلى تصنيف الحقائق وتحليلها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. (شفيق، 2001، صفحة 108)

3-2-عينة الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة طريقة العينة العشوائية في تحديد أفراد الدراسة التي اشتملت على 30مربية يعملون بالمدارس الابتدائية القريبة من محل الإقامة، ويتوزعون حسب جنسهم، وسنوات الخبرة، ومؤهلاتهم العلمية كالآتي:

جدول (01): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والخبرة والشهادة العلمية

الجنس	إناث				ذكور				المجموع
المؤهل العلمي	5 > سنة	5- 10 سنة	11-15 سنة	15< سنة	5> سنة	5- 10 سنة	11-15 سنة	15< سنة	
بكالوريا	-	-	-	10	-	-	-	4	14
ليسانس	3	4	3	-	1	1	1	-	13
شهادات أخرى	-	-	-	3	-	-	-	-	3
المجموع	3	4	3	13	1	1	1	4	30

المصدر: من إعداد الباحثين

3-3-أداة الدراسة

من أجل اختبار فرضيات الدراسة والوقوف على مدى تحققها تم تصميم استبيان يتكون من 3 محاور وهي:

المحور 01: دور التعزيز الايجابي ويتضمن 10بنود.

المحور 02: دور الحوار ويتضمن 09 بنود.

المحور 03: دور اللعب التربوي ويتضمن 8بنود.

ليكون الاستبيان ككل في صيغته الإجمالية 28بندا وتم تحديد الإجابة عليها وفقا لسلم" ليكرت الثلاثي " وقد أعطيت 3 درجات واحدة للبديل " بدرجة مرتفعة" ودرجتين للبديل " بدرجة متوسطة ودرجة واحدة للبديل " بدرجة منخفضة."

4-3--تصحيح الأداة

تم تصنيف درجة استجابة المربين على المقياس في ثلاث مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وذلك حسب متوسطات إجابات أفراد العينة على كل فقرة على النحو التالي:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل) /المستويات

= (3-1) /3= 066، وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو التالي:

عدّ المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1 و1.66) درجته منخفضة.

عدّ المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1.67 و2.33) درجته متوسطة.

عدّ المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34 و3) درجته مرتفعة.

3-5-الصدق والثبات

- الصدق

للتحقق من صدق الأداة ثم التحقق من الصدق الظاهري لها وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمين، إضافة إلى أنه تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وتركيب العبارة، ويتضمن المقياس (19) فقرة.

-الثبات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" حيث قدر معامل الثبات بـ (0.83) مما يدل على أن معامل الثبات قوي، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وقدر معامل الثبات بـ (0.72) وهو أيضا يدل على أن الاختبار ثابت.

3-6-إجراءات الدراسة

بدأت دراستي الميدانية من خلال طلب التسهيلات الموجهة إلى مديرية التربية لولاية جيجل من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى، ثم زيارة الابتدائيات بعد الحصول على الإذن من مديرية التربية والحديث مع المدير وبعض المربين لتبليغ فكرة التطبيق والتعامل مع الأداة.

- توزيع الاستبيان على المربين باختلاف تخصصهم وإعادة استلامها.

- تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام المعالج الإحصائي (SPSS).

3-7-المعالجة الإحصائية

لأغراض جمع وتحليل البيانات ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على الفرضيات الفرعية (1، 2، 3).

4-عرض ومناقشة نتائج الدراسة

4-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى "التعزيز الإيجابي له دور في تقليل مستوى الخوف من الذهاب إلى المدرسة لدى طفل المرحلة التحضيرية".

جدول (02): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

رقم البند	**المحور01:** التعزيز الإيجابي له دور في تقليل مستوى الخوف من الذهاب إلى المدرسة لدى طفل المرحلة التحضيرية"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الترحيب الطفل عند دخوله القسم يشعره بالأمان والطمأنينة.	2.18	0.23	متوسطة

2	تقديم قُبلة للطفل عند رؤيته تعزز شعوره بالحب والراحة.	1.56	0.33	مرتفعة
3	تحفيز الطفل ومدحه يعززان سعادته وفرحه.	2.33	0.39	مرتفعة
4	تقديم لعبة مفضلة للطفل يعزز رغبته بالبقاء في القسم لفترة أطول.	1.88	0.46	مرتفعة
5	استخدام المكافآت تعزز وتدعم سلوك الطفل داخل المدرسة.	2.83	0.37	مرتفعة
6	قراءة قصة محببة للطفل تعزز لديه الحنان والاطمئنان.	2.86	0.34	مرتفعة
7	التحدث بشكل إيجابي مع الطفل يشجعه على حضور المدرسة.	2.45	0.34	مرتفعة
8	إظهار الاهتمام بالطفل يجعله يحب ويرغب في الدراسة.	1.95	0.35	مرتفعة
9	تكليف الطفل ببعض المهام المميزة يعزز حماسه وتفاعله.	2.80	0.42	مرتفعة
10	وصف الطفل بصفات محببة يشجعه على الاقتراب والتواصل مع المعلم.	2.68	0.34	مرتفعة
الدرجة الكلية		2.56	0.39	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة المربين على محور" التعزيز الإيجابي له دور في تقليل مستوى الخوف من الذهاب إلى المدرسة لدى طفل المرحلة التحضيرية" من حيث كل بند مشكل لهذا المحور، حيث يتضح أن البند 6 أخذ الرتبة الأولى بدرجة مرتفعة ومتوسطة حسابي مرتفع عن البقية وقدّر بـ 2.86 وانحراف معياري (0.34) والذي يشير إلى أن قراءة قصة محببة للطفل تعزز لديه الحنان والاطمئنان ، يليها البندين(5،9) بدرجات معيارية مرتفعة أيضا ومتوسطات حسابية مرتفعة هي الأخرى والتي قدرت على الترتيب (2.83،80.2) وانحرافات معيارية (0.37، 0.42) على الترتيب، وهي بنود تشير إلى أن استخدام المكافآت تعزز وتدعم سلوك الطفل داخل المدرسة. كما أن تكليف الطفل ببعض المهام المميزة يعزز حماسه وتفاعله.في حين جاءت البنود (10، 1،7) بمتوسطات حسابية درجتهم بين المتوسطة و العالية وهي على الترتيب (2.68 ، 2.45 ،2.18) وانحرافات معيارية (0.34 ، 0.34 ، 0.23) ، والذي يشير إلى أن الترحيب الطفل عند دخوله القسم يشعره بالأمان والطمأنينة وأيضا التحدث الايجابي مع الطفل

يشجعه على المجيء للمدرسة وكذا وصف الطفل بصفات محببة يشجعه على الاقتراب والتواصل مع المعلم..أما البنود (2،4،8،3)فجاء بمتوسط حسابي درجته مرتفعة، حيث قدّر المتوسط الحسابي بـ (1.65،1.88،1.95،2.33.) وانحراف معياري (0.46،0.39،0.33،0.35) والذي يشير إلى أن تحفيز الطفل ومديحه يعززان سعادته وفرحه وأن تقديم لعبة مفضلة للطفل يعزز رغبته في البقاء في القسم لفترة أطول، كما أن تقديم قُبلة للطفل عند رؤيته تعزز شعوره بالحب والراحة، وأيضا إظهار الاهتمام بالطفل يجعله يحب ويرغب في الدراسة.

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى

من خلال النتائج يتضح أن التعزيز الإيجابي له دور في تقليل مستوى الخوف من الذهاب إلى المدرسة لدى طفل المرحلة التحضيرية". بلغ المتوسط الحسابي للمحور المتعلق بالتعزيز الإيجابي (2.56)، وهو يعكس درجة عالية من الموافقة على الفرضية الأولى. يمكن تفسير هذه النتائج بأن التعزيز الإيجابي يعمل كمحفز قوي يزيد من احتمالية التخلص من الخوف المدرسي لدى الأطفال عندما يتلقى الطفل تعزيزًا إيجابيًا مثل الضم والاحتضان عند دخوله القسم، أو التقبيل عند رؤيته فإن ذلك يعزز شعوره بالطمأنينة والرضا والحب بالإضافة إلى ذلك، تقديم اللعبة المفضلة للطفل أو تسليمه مهمة مميزة يعزز رغبته في البقاء في القسم ويعمل على تعزيز سلوكه الإيجابي.
تشير الدرجة المرتفعة لهذا المحور إلى إلمام المربية بالطرق التربوية المستخدمة في التربية والتعليم وكيفية إكساب المعلم للطفل سلوكًا جيدًا وإشعاره بحب المدرسة. يمكن القول أن استخدام التعزيز الإيجابي بواسطة المربية يساهم في إنشاء بيئة تعليمية مريحة وداعمة تزيد من استجابة الطفل الإيجابية تجاه المدرسة.

يمكن توظيف الدراسات السابقة في هذا السياق لدعم هذه الفرضية. على سبيل المثال: يمكن الاستشهاد بدراسة الباحث Field (2010) و Lesterالتي استعرضت التدخلات المعرفية السلوكية مع الأطفال القلقين وأشارت إلى فعالية استخدام التعزيز الإيجابي في تعزيز الاستجابة المرغوبة لدى الأطفال. يمكن أيضًا الاستشهاد بدراسة الباحث Spence وآخرين (2000) التي أكدت فاعلية برنامج التدريب على مهارات الاجتماع في تقليل الفوبيا الاجتماعية لدى الأطفال.
من النقاط الهامة التي يمكن توضيحها أيضًا هو دور المعلم في تنفيذ التعزيز الإيجابي وتطبيق البرنامج المعرفي السلوكي. يجب أن يكون المعلم ملمًا بالتقنيات والاستراتيجيات الفعّالة لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال وأن يكون لديه القدرة على توفير الرعاية والتواصل الإيجابي مع الطفل مما يعزز رغبته في الحضور إلى المدرسة.

باختصار، يمكن الاستنتاج من المناقشة السابقة أن هناك دلائل قوية تدعم فرضية التعزيز الإيجابي له دور في تقليل مستوى الخوف من الذهاب إلى المدرسة لدى طفل المرحلة

التحضيرية". إشراك المعلمين في استخدام هذه الاستراتيجيات المبنية على التعزيز الإيجابي قد يسهم في تعزيز تجربة الطفل المدرسية وتخفيف مستوى الخوف المرتبط بها.

4-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

"التفاعل المناسب والحوار الفعّال له دور في تقليل مستوى الخوف من المعلم لدى طفل المرحلة التحضيرية."

جدول (03): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

رقم البند	**المحور02:** "التفاعل المناسب والحوار الفعّال له دور في تقليل مستوى الخوف من المعلم لدى طفل المرحلة التحضيرية".	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
11	استخدام الحوار يشجع الطفل على الثقة بالمعلم.	2.18	0.23	مرتفعة
12	تشجيع الطفل على التحدث يقلل من مشكلة الخوف من المعلم.	1.56	0.33	مرتفعة
13	الاستماع الفعال للطفل يزيل الأفكار السلبية التي قد يكون لديه ا تجاه المعلم.	2.33	0.39	مرتفعة
14	استخدام الحوار يساعد الطفل على تبادل آراءه مع المعلم.	1.88	0.46	مرتفعة
15	استخدام الحوار مع الطفل يسهم في بناء علاقة صداقة بينه وبين المعلم.	2.83	0.37	مرتفعة
16	يساعد الحوار الطفل على أن يكون مبادرًا في التحدث إليك	2.18	0.23	مرتفعة
17	الحوار المفعم بالمشاعر الصادقة يوفر للطفل الراحة والطمأنينة.	1.56	0.33	مرتفعة
18	الحوار اليومي مع الطفل يقرب المسافة بينهما أكثر.	2.33	0.39	مرتفعة
19	تنويع مواضيع الحوار مع الطفل يساعده على تجنب الشعور بالملل من المعلم	1.88	0.46	مرتفعة
الدرجة الكلية		2.56	0.53	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة المربين على محور "الحوار له دور في تخفيف الخوف من المعلم لدى طفل المرحلة التحضيرية" حسب كل بند

مشكل لهذا المحور حيث يتضح أن البندين "17و13 " أخذا المرتبة الأولى بمتوسط حسابي درجته المعيارية مرتفعة وهو (2.75،2.70) وانحراف معياري قدر بـ (0.49،0.53) والذي يشير معناه أن تحفيز الطفل ومديحه يعززان سعادته وفرحه كما أن تقديم قُبلة للطفل عند رؤيته تعزز شعوره بالحب والراحة .، كما جاء البنود(14،18) بمتوسطات حسابية درجتهم هي الأخرى مرتفعة وهي تقدر بـ (2.68، 2.68) وانحراف معياري قدره (0.46، 0.53) ويشيرون إلى أن تقديم لعبة مفضلة للطفل يعزز رغبته في البقاء في القسم لفترة أطول و تحفيز الطفل ومديحه يعززان سعادته وفرحه.، أما البنود (12،15،19،16 ،11) فجاءت بمتوسطات حسابية متقاربة بدرجة مرتفعة، حيث قدرت المتوسطات الحسابية على الترتيب(2.44،2.45،2.46، 2.48، 2.41) و انحرافات معيارية (0.57،0.53 ،0.56، 0.59، 0.56) والتي تشير إلى أن الترحيب بالطفل عند دخوله القسم يشعره بالأمان والطمأنينة و تقديم قُبلة للطفل عند رؤيته تعزز شعوره بالحب والراحة كما أن استخدام المكافآت تعزز وتدعم سلوك الطفل داخل المدرسة و تقديم لعبة مفضلة للطفل يعزز رغبته في البقاء في القسم لفترة أطول.

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

من المناقشة السابقة يتضح أن للحوار دورًا فعالًا في تخفيف الخوف من المعلم لدى طفل المرحلة التحضيرية بدرجة عالية إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور المتعلق بالحوار (2.18)، مما يشير إلى أن هذا العامل يلعب دورًا مهمًا في تقليل مستوى الخوف من المعلم.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الحوار والتحاور مع الطفل في المرحلة المبكرة يساهم في بناء علاقة قوية بين الطفل والمعلم ويخفف من الخوف والقلق الذي قد يشعر به الطفل اتجاه المدرسة والمعلم كونهما عالمًا جديدًا بالنسبة له. إن المرحلة التحضيرية تعتبر حجر الأساس لبناء العلاقة بين الطفل والمعلم، وتعزز هذه العلاقة شعور الطفل بالأمان وتخفض من مستوى الخوف لديه. الدرجة المرتفعة تشير أيضًا إلى أن المربيين لديهم فهم واضح للأسلوب التربوي الذي يتضمن الحوار ويدركون أهمية استخدامه في تعزيز العلاقة وتعزيز حب الطفل للمدرسة.

يمكن توظيف الدراسات السابقة في هذا السياق لتعزيز هذه الفرضية. على سبيل المثال: دراسة سلوى السيد سليمان التي وجدت ارتباطًا سالبًا بين مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى فوبيا المدرسة، حيث زاد مستوى المهارات الاجتماعية يقل مستوى فوبيا المدرسة. توصلت الدراسة أيضًا إلى أهمية الفنيات المستخدمة في البرامج السلوكية مثل إعطاء التعليمات والنمذجة ولعب الأدوار والتدعيم والواجب المنزلي، بالإضافة إلى المحاضرة والحوار والمناقشة في تعزيز المهارات الاجتماعية وتقليل مستوى فوبيا المدرسة.

باختصار، يمكن استنتاج أن هناك دلائل قوية تدعم الفرضية الثانية بأن الحوار يلعب دورًا فاعلًا في تخفيف الخوف من المعلم لدى طفل المرحلة التحضيرية. يمكن للمربين توظيف هذه النتائج وتوجيهات الدراسات السابقة لتعزيز استخدام الحوار والتحاور في تواصلهم مع الأطفال وتقريبهم من المدرسة وتقليل الخوف المرتبط بها.

4-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة" استخدام الألعاب التربوية لها دور في تقليل مستوى الخوف من التفاعل مع الزملاء لدى طفل المرحلة التحضيرية."

جدول (04): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث

رقم البند	**المحور03:**"استخدام الألعاب التربوية لها دور في تقليل مستوى الخوف من التفاعل مع الزملاء لدى طفل المرحلة التحضيرية ".	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
20	سرد القصص يشجع الطفل على مشاركة مشاعره مع الآخرين وتعزيز التعاطف معهم.	2.83	0.50	مرتفعة
21	لعب الأدوار يساعد الطفل على تنمية مهارات الاتصال والمشاركة العاطفية مع أقرانه.	2.59	0.45	مرتفعة
22	الألعاب الحركية تساهم في تعزيز تفاعل الطفل الاجتماعي.	2.60	0.49	مرتفعة
23	اللعب الجماعي يساعد الطفل في بناء علاقات جديدة مع الآخرين.	2.53	0.59	مرتفعة
24	استخدام الدمى في اللعب يشجع الطفل على الحوار والمناقشة مع زملائه.	2.76	0.58	مرتفعة
25	الألعاب الرياضية الجماعية تعزز قدرة الطفل على اللعب والتفاعل مع جميع زملائه.	2.60	0.49	مرتفعة
26	اللعب التركيبي والبنائي يساهم في تنمية روح التعاون لدى الطفل مع زملائه.	2.73	0.50	مرتفعة
27	الألعاب الفنية تعزز قدرة الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين	2.73	0.52	مرتفعة
الدرجة الكلية		2.69	0.53	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة المربين على محور :" لاستخدام الألعاب التربوية دور في تقليل مستوى الخوف من التفاعل مع الزملاء لدى

طفل المرحلة التحضيرية".حسب كل بند مشكل لهذا المحور حيث يتضح أن البند " 20" احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي درجته مرتفعة وهو (2.83) وانحراف معياري (0.50) وهي عبارة تشير إلى أن سرد القصص يشجع الطفل على مشاركة مشاعره مع الآخرين وتعزيز التعاطف معهم ، وجاءت البنود (24، 26،27) بمتوسطات حسابية متقاربة درجتها المعيارية هي أيضا مرتفعة وهي استخدام لعبة الدمى تشجع الطفل على الحوار والمناقشة مع زملائه على الترتيب (2.76، 2.73، 2.73) وانحرافات معيارية (0.58، 0.50، 0.52) والتي تشير إلى استخدام الدمى في اللعب يشجع الطفل على الحوار والمناقشة مع زملائه ، وكذا اللعب التركيبي والبنائي يساهم في تنمية روح التعاون لدى الطفل مع زملائه وأن الألعاب الفنية تعزز قدرة الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين. وجاءت البنود (21،22،25،23) بمتوسطات حسابية هي الأخرى متقاربة وبدرجات عالية حيث قدر المتوسط الحسابي على الترتيب ب (2.59،2.60،2.60 2.53) وانحرافات معيارية ب (0.49، 0.59،0.59،0.45) ويشيرون إلى أن لعب الأدوار يساعد الطفل على تنمية مهارات الاتصال والمشاركة العاطفية مع أقرانه إضافة إلى أن الألعاب الحركية تساهم في تعزيز تفاعل الطفل الاجتماعي. وأن اللعب الجماعي يساعد الطفل في بناء علاقات جديدة مع الآخرين والألعاب الرياضية الجماعية تعزز قدرة الطفل على اللعب والتفاعل مع جميع زملائه.

-مناقشة الفرضية الثالثة

من خلال ما سبق، يتضح أن للألعاب التربوية دورًا بارزًا في تخفيف الخوف من التفاعل مع الزملاء لدى طفل المرحلة التحضيرية. يُعزى هذا الدور إلى عدة عوامل، بما في ذلك أهمية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة الذي يعتمد الطفل فيه بشكل كبير على اللعب كوسيلة للتعبير عن رغباته ومشاعره. وتقوم مدرسة التحليل النفسي بتفسير اللعب على أنه تعبير رمزي يساعد في تقليل التوتر والقلق لدى الطفل وتفريغ مشاعره السلبية. كما لها دور في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل من خلال تشجيع الطفل على مشاركة مشاعره والتعاطف مع زملائه وتنمي لديه مهارات الاتصال والمشاركة الوجدانية مع الآخرين. بناء العلاقات الاجتماعي إذ تساعد الألعاب التربوية الجماعية الطفل على إقامة علاقات جديدة مع الزملاء وتعزز التفاعل الاجتماعي بينهم. كما أن للعب الرمزي والإبداع دور كبير من خلال استخدام الألعاب التربوية مثل اللعب بالدمى واللعب التركيبي البنائي في تنمية روح التعاون والتفاعل لدى الطفل مع زملائه، ويساعده على التعبير عن أفكاره ومشاعره وتنمية الإبداع لديه. وتتفق هذه النتائج مع نظريات اللعب والتربية، حيث أكدت نظرية التحليل النفسي لـ "فرويد" والنظرية السلوكية على دور اللعب في صقل سلوك وشخصية الطفل، وأشار بياجيه إلى أهمية اللعب في تكوين القدرة المتنامية للتعامل مع المشكلات والتفاعل

مع العالم. بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام الدراسات السابقة لتعزيز هذه النتائج، ومن بينها: دراسة " The Power of Play: A Pediatric Role in Enhancing Developpement in Young Children's" للباحثين Russ و 2013) Schäfer)، حيث تسلط الضوء على أهمية اللعب في تعزيز التنمية العقلية والاجتماعية والجسدية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. دراسة " The Hood Education Importance of Play in Arly Child" للباحثة 2017) Pyle)، حيث تبحث في أثر اللعب على تعلم الطفل وتطوره الشامل في المرحلة التحضيرية. دراسة " The Rôle of Play in Children's Developpement : A Review of the Evidence" للباحثين Pellegrin و 2005) Bohn)، التي تلقي الضوء على أهمية اللعب في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتنمية العاطفية للأطفال.

من خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور الثالث المتعلق بالألعاب التربوية ودورها في تخفيف الخوف من التفاعل مع الزملاء لدى طفل المرحلة التحضيرية، يمكن استنتاج أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

4-عرض نتائج الفرضية العامة

ونصها " لبعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي دور في تقليل مستوى الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية (من وجهة نظر المعلمة).". وللإجابة على فرضية الدراسة قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حسب كل محور وحسب المقياس ككل كما يوضحه الجدول (2).

جدول (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمقياس ككل

البند	محاور المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
01	المحور01: دور التعزيز الايجابي	2.33	0.44	متوسطة
02	المحور02: دور الحوار	2.57	0.56	مرتفعة
03	المحور03: دور الألعاب التربوية	2.70	0.55	مرتفعة
الدرجة الكلية للمقياس		2.53	0.51	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة كل محور، والدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (2.53) وانحراف معياري (0.51)، و هي درجة معيارية مرتفعة و تعتبر معبرة، حيث جاء المحورين (2) و(3) اللّذان يعبران على دور الحوار والألعاب التربوية بمتوسطات حسابية قدرت بـ (2.57،2.70) وانحرافات معيارية قدرت بـ (0.49، 0.50) تشير إلى أن الحوار والألعاب التربوية لها دور كبير ويستخدمان بدرجة مرتفعة في

التخفيف من مستوى الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية. في حين جاء المحور الأول بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدّر بـ (2.33)، وانحراف معياري قدر بـ (0.42) مما يدل على أن للتعزيز الايجابي دور بدرجة متوسطة في التخفيف من مستوى الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية.

-مناقشة نتائج الفرضية العامة

من خلال نتائج الفرضية العامة التي جاءت كالآتي:" لبعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي دور في تقليل مستوى الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية (من وجهة نظر المعلمة. «والتي جاءت بدرجة مرتفعة يعني أن مجموعة لا بأس بها من المعلمين لديهم وعي كافي بأهمية دور فنيات البرنامج المعرفي السلوكي إلا أن البعض منهم يقتصرون على استخدام فنيات معينة على حساب الأخرى، ولا شك أن تجاوز هذا حاجز يحتاج إلى مزيد من التوعية والتدريب، إذا لا يمكن إنكار دور المربي في محاولة للتطوير والتحسين المستمر لأساليبه من أجل خدمة الطفل هذه المرحلة العمرية. وتتفق نتائج الفرضية مع دراسة **"نيفي لجي كينج وآخرون" Neville.J King &All** كان هدف هذه الدراسة معرفية فعالية العلاج المعرفي السلوكي في علاج حالات الرفض المدرسي وشملت التقنيات التي يحويها البرنامج العلاجي التقنيات المعرفية لتعديل الأفكار، وتقنيات تعديل السلوك وقد أظهر الأطفال الذين تلقوا العلاج المعرفي السلوكي تحسنا كبيرا في معدل الالتحاق بالمدارس والتكيف معها، كما لوحظ تحسن كبير بدراسة تقارير المعلمين ومقدمي الرعاية والأطباء عن الحالات بعد البرنامج العلاجي ،ولم تسجل الأعراض بعد المتابعة التي استمرت لمدة ثلاثة شهور.

ويتضح من مناقشة الفرضية العامة أن بعض فنيات البرنامج المعرفي السلوكي لها دور في تقليل مستوى الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية. تشير النتائج إلى أهمية وجود برامج تربوية تعتمد على فنيات المعرفة السلوكية لتعزيز تجاوب الأطفال وتخفيف الخوف المدرسي لديهم. ووفقًا للدراسات السابقة تؤكد الأدلة على فعالية البرامج المعرفية السلوكية في تعزيز التكيف المدرسي وتحسين مستوى المشاركة الاجتماعية لدى الأطفال. وبالتالي، يمكن الاعتقاد أن استخدام فنيات مثل الحوار، والألعاب التربوية، وتوفير بيئة داعمة وتشجيع الاتصال الإيجابي مع الطفل يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تخفيف الخوف المدرسي لديه، ومن المهم أن نفهم أن تخفيف الخوف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية يعتمد على جهود المعلمات والمربين في تطبيق برامج تعليمية تستهدف تعزيز الثقة وتخفيف القلق لدى الأطفال. يجب توفير الدعم والتدريب المستمر للمعلمات لتنمية مهاراتهن في استخدام فنيات البرنامج المعرفي السلوكي وتطبيقها بشكل فعال في البيئة التعليمية.

بناءً على ذلك، يمكن التوصل إلى استنتاج أن تبني المعلمات لفنيات البرنامج المعرفي السلوكي وتطبيقها بشكل صحيح يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تقليل مستوى الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة التحضيرية، ومن المهم أن يتم التركيز على توفير بيئة داعمة وتشجيع الاتصال الإيجابي وتعزيز الثقة لدى الأطفال لتعزيز تجاوبهم وتقليل القلق والخوف الذي قد يعانون منه في بيئة المدرسة.

6-خاتمة:

يتضح من الدراسة الحالية أن فنيات البرنامج المعرفي السلوكي تلعب دورًا هامًا وفعالًا في تحقيق تغيرات إيجابية في سلوك الطفل وتعزيز جودة حياته وحياة المحيطين به، هذه الفنيات تساعد في إعادة تنظيم المعرفة وتعديل السلوك، مما يؤدي إلى تحسين السلوك وتعزيزه. فالمقاربات السلوكية المعرفية تشمل مجموعة واسعة من الاستراتيجيات والفنيات التي تعد جزءًا من الأدوات التي يمكن للمربين استخدامها في العمل التربوي، بإتباع هذه الفنيات وتطبيقها في المجال التربوي خاصة في المراحل المبكرة من عمر الطفل، يمكن تحقيق خطوة مهمة في تخفيف بعض المخاوف المدرسية التي يواجهها الأطفال في بداية مشوارهم الدراسي، يتم تحويل هذه المخاوف من صورة سلبية إلى سلوكيات إيجابية مثمرة وهادفة مما يساهم في تقليل تأثيرها السلبي ومنع تفاقمها. بالإضافة إلى ذلك يجب الاعتراف بأن تأثير فنيات البرنامج المعرفي السلوكي يعتمد أيضًا على تفاعل المعلمين والمربين معها بشكل فعال. ينبغي توفير التدريب والدعم المستمر للمربين لتعزيز مهاراتهم في استخدام هذه الفنيات وتطبيقها بشكل فعال في البيئة التعليمية.

في النهاية، يجب أن نذكر أن الهدف الأساسي للدراسة هو تحقيق فهم أعمق لدور فنيات البرنامج المعرفي السلوكي في تخفيف خوف الطفل المدرسي وبالتالي يمكن للدراسات المستقبلية التركيز على استكشاف أفكار وتقنيات إضافية في هذا السياق وقد تساهم في إثراء المعرفة الحالية وتوفير رؤى جديدة لتحسين برامج التدريس والتربية للأطفال في المرحلة التحضيرية.

7-توصيات_ومقترحات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الباحثة التوصيات والمقترحات الآتية:

1. توفير دورات تدريبية مستمرة للمعلمين:

- كيفية استخدام فنيات البرنامج المعرفي السلوكي.
- التعامل مع مخاوف الأطفال المدرسية باستخدام فنيات البرنامج المعرفي السلوكي.

2. تعزيز التعاون والتواصل بين المعلمين والمختصين النفسيين:

- تبادل الخبرات والمعرفة في مجال معالجة مخاوف الأطفال المدرسية.
- الاستفادة من النصائح والإرشادات في التعامل مع مخاوف الطفل المدرسية.

3. تشجيع المشاركة النشطة والتواصل:

- تشجيع الأطفال على التعبير عن مخاوفهم ومشاركتها مع المعلمين والمختصين النفسيين.
- تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لتوفير بيئة داعمة للأطفال.

4. توفير دعم نفسي في المدرسة:

- وجود مختصين نفسيين لتقديم الدعم والإرشاد في التعامل مع مخاوف الأطفال المدرسية.

باستيعاب هذه التوصيات، يمكن للمدارس والمربين العمل معًا لتطبيق استراتيجيات البرنامج المعرفي السلوكي بفعالية وتحقيق تغيير إيجابي في سلوك الطفل وتخفيف مخاوفه المدرسية.

قائمة المراجع

أولا المراجع باللغة العربية

1. ابو عوف فاروق ابراهيم. (1982). *رهاب المدرسة العوامل المؤدية للظهور وأساليب التخلص منه وعلاجه*. القاهرة: أنجلو المصرية.
2. الشهابي أ. (2016). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الخوف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية. مجلة علوم الطفولة* .
3. عبد الرحمن سنوساوي. (2017). *أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض فوبيا المدرسة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*. جامعة وهران2، علم النفس العيادي.
4. عبد السلام الجعافرة. (2013). *التربية والتعليم بين الماضي والحاضر*. عمان الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
5. عبد الله م. (2018). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الخوف المدرسي لدى أطفال المرحلة التحضيرية. العلوم التربوية والنفسية* .
6. عبد الوهاب ابراهيم. (1985). *أسس البحث الاجتماعي*. مكتبة نهضة الشروق.
7. محمد شفيق. (2001). *البحث العلمي*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية

1. Lester, K. F. (2010). *Cognitive-behavioral intervention with anxious children: Comparative advances, clinical considerations*, and *future directions*. Cognitive Psychotherapie, 24.
2. Spence, S. H., Donovan, C., & Brechman-Toussaint, M. (2000). *The treatment of child social phobia. Psychology and Psychiatry*.